وكان في حارتنا لاعهد له • واي امرٍ سيّئٍ لافعله • زنا بحذف النون
كذا رواه يعقوب واصله زنأً بالهمزة بمعنى ضيق • وروى سيبويه هنا
والاصل زنا بامراة ابيه فحذف المضاف واناب على عن الباء • وقال ابو خراش
الهذلي وهو يطوف بالبيت • ان تغفر اللهم تغفر جمّا • واي عبدٍ لك لا ألمّا
واما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فان لا فيه مكررة في المعنى لان المعنى فلا
فك رقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة • قاله الزمخشري
وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين امنوا معطوف عليه وداخل
في النفي فكانه قيل فلا اقتحم ولا امن انتهى • ولو صح لجاز لا اكل زيد وشرب عمرو
وقال بعضهم لا دعائية دعا عليه ان لا يفعل خيرا • وقال اخر تحضيض
والاصل فألّا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف • وكذلك يجب تكرارها
اذا دخلت على مفرد خبرٍ او صفةٍ او حالٍ نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد
لا ضاحكا ولا باكيا • ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر • وظلٍّ من يحموم لا بارد ولا
كريم • وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة • من شجرة مباركة زيتونة لا
شرقية ولا غربية • وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب
تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء • قل لا اسالكم عليه اجرا • واذا لم يجب ان
تكرر في لا انولك لكون الاسم المعرفة في تاويل المضارع فان لا يجب في المضارع
احق • وتخلص المضارع للاستقبال عند الاكثرين • وخالفهم ابن مالك
لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع ان الجملة الحالية لا
تصدر بدليل استقبال • **تنبيه من اقسام لا النافية**
المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد • وغضبت من لا شيء
وعن الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها • وان ما بعدها خفض
بالاضافة • وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان
فاضل زائدة وان كانت مفيدة للمعنى وهو المضي والانقطاع فعلم انهم

قد يريدون

قد يريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى
باسقاطه كما في مسئلة لا في نحو غضبت من لا شيء • وكذلك اذا كان يفوت بفواته
معنى كما في مسئلة كان • وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد ولا
عمرو ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة الا ترى انه اذا قيل ما جاءني زيد
وعمرو احتمل ان المراد نفي مجيء كل منهما على كل حال وان يراد نفي اجتماعهما في وقت
المجيء فاذا جيء بلا صار الكلام نصا في المعنى الاول • نعم هي في قوله تعالى وما
يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد • وكذا اذا قيل لا يستوي زيد
ولا عمرو • **تنبيه** اعتراض لا بين الجار والمجرور في نحو غضبت من
لا شيء • وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس • وبين الجازم والمجزوم
في نحو الا تفعلوه • وتقدم معمول ما بعدها عليها في نحو يوم ياتي
بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية دليل على انها ليس لها الصدر
بخلاف ما الا ان تقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم
كلها لها الصدر • ولهذا قال سيبويه في قوله • آليت حبّ العراق الدهر اطعمه
ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصول الفعل
اليه • ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه • وعنده ان الجملة
جواب آليت فان معناه حلفت • وقيل لها الصدر مطلقا • وقيل لا مطلقا
والصواب الاول • **الثاني من اوجه لا** ان تكون موضوعة
لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع • وتقتضي جزمه واستقباله
سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او غائبا
نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء • او متكلما نحو لا ارينك هاهنا وقوله
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها • وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام
السبب والاصل لا تكن هنا فاراك • ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة
اي واغلظوا عليهم ليجدوا ذلك • وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على

Copyright © King Saud University